

صفة الصفوة

أسند عن أنس غير أنه اشتغل بالعبادة عن الرواية .
544 شميظ بن عجلان .

أبو عبد الله يقول أبو همام عن سيار قال أنبا عبيد الله بن شميظ قال سمعت أبا يقول بادرُوا بالصحة السقم وبالفراغ الشغل وبادرُوا بالحياة الموت وسمعت يقول لى بنس العبد عبد خلق للعاقبة فصدته العاجلة عن العاقبة فزالت عنه العاجلة وشقى فى العاقبة وسمعت يقول أعطيت ما يكفيك وأنت تطلب ما يطغيك لا بقليل تقنع ولا بكثير تشبع كيف يعمل للآخرة من لاتنقض من الدنيا شهوته العجب العجب كل العجب لمصدق بدار الحق وهو يسعى لدار الغرور . وسمعت يقول إن الله عز وجل جعل قوة المؤمن فى قلبه ولم يجعلها فى أعضائه ألا ترون أن الشيخ يكون ضعيفا يصوم الهواجر ويقوم الليل والشاب يعجز عن ذلك . وسمعت يقول يعتمد أحدهم فيقرأ القرآن ويطلب العلم حتى إذا علمه أخذ الدنيا فضمها إلى صدره وحملها على رأسه فنظر إليه ثلاثة ضعفاء امرأة ضعيفه وأعرابي جاهل وأعجمي فقالوا هذا أعلم با منا لو ير فى الدنيا ذخيرة ما فعل هذا فرغبوا فى الدنيا وجمعوها . سمعت يقول من رضى بالفسق فهو من أهله ومن رضى أن يعصى الله عز وجل لم يرفع له عمل